

تاج العروس من جواهر القاموس

والجزائري الخالدياتُ ويقال لها جزائري السَّعادة وجزائري السُّعداءِ .
سُمِّيَتْ بذلك لأنه كان مُعْتَقَدُهُمْ أَنَّ النُّفوسَ السَّعيدَةَ هي التي تَسْكُنُ أبدانُها
في تلكِ الجزائري فلذلك كانت الحُكَماءُ يَسْكُنُونَ فيها وَيَتَدَارَسُونَ الحِكْمَةَ
هناك ويكونُ مَبْدِئَهُمْ دائماً فيها ثَمَانِينَ كَلِمَةً نَقَصَ منهم بعضُ زَيدٍ وَا
أعلمُ . وأما وَجْهُهُ تَسْمِيَتِهَا بالخالداتِ فلأنَّ الجَنَّةَ عندهم عبارةٌ عن التَّذادِ
النَّفْسِ الإنسانيَّةِ باللذاتِ الحاصلةِ لها بعد هذه النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ
بواسطةِ تَحْصِيلِهَا للكَمالاتِ الحِكْمِيَّةِ في هذه النَّشْأَةِ وعدمِ بقاءِ شيءٍ منها في
القُوَّةِ وِخْلُودِ الجَنَّةِ عبارةٌ عن دوامِ هذا الِالتِّذادِ للنَّفْسِ كما أن الخُلُودَ
في النارِ عندهم كنايةٌ عن دوامِ الحَسْرَةِ على فَوَاتِ تلكِ الكَمالاتِ فعلى هذا يكونُ معنَى
جَزائري الخالداتِ هو الجَزائري الخالدةُ نَفْسُ سَكَّانِهَا في جَنَّةِ السَّلْواتِ
النَّفْسَانِيَّةِ المُكْتَسَبَةِ في الدُّنْيَا . كذا حَقَّقَهُ مولانا قاسم بيزلي : سِتُّ
جَزائري قال شيخُنَا : والمَّوَابُ أنها سَدِيعٌ كما جزم به جماعةٌ مِن أَرَّخِها وهي
واغِلَّةٌ في البَحْرِ المُحيطِ المُسَمَّى بِأُوقِيَانُوسَ من جهةِ المَغْرِبِ غربيِّ مَدِينَةِ
سَلَا على سَمْتِ أرضِ الحَبَشَةِ تَلَوُحٌ لِلنَّاطِرِ في اليومِ المَّحاريِ الجَوِّ من
الأبْخِرَةِ الغَلِيظَةِ وفيها سبعةُ أصنامٍ على مِثَالِ الأدميِّين تَشِيرُ : لا عُبُورَ ولا
مَسَلَاكَ وِراءَها ومنها يَبْدُتَدِيئُ المُنْجِمُونَ بِأَخْذِ أطوالِ البلادِ على قولِ
بطليموس وغيره من اليونانيِّين وَيُسَمُّونَ تلكَ الجزائري : بقَنارِيا وذلك لأنَّ في
زمانهم كان مَبْدَأُ العِمارةِ من الغَرْبِ إلى الشَّرْقِ من المَحَلِّ المَزْبُورِ والإبرةُ
في هذه الجزائري كانت مُتَوَجِّهَةً إلى نُقْطَةِ الشَّمَالِ من غيرِ انحرافٍ وعند بعضِ
المتأخرين ورَّئيسِ إسبانيا ابتداءُ الطُّولِ من جَزِيرَةِ فَلَمانْدُك وقالوا : الإبرةُ في
هذه الجَزِيرَةِ مُتَوَجِّهَةٌ إلى نُقْطَةِ الشَّمَالِ من غيرِ مَبْدَلٍ إلى جانبِ وعند البعضِ
: ابتداءُ الطُّولِ من السَّاحِلِ الغَرْبيِّ . وبين السَّاحِلِ الغَرْبيِّ والجزائري
الخالداتِ عَشْرُ دَرَجَاتٍ على الأَصْحِّ . تَنَبَّهْتُ فيها كُلُّ فاكهةٍ شَرْقِيَّةِ
وَعَرَبِيَّةِ وكلُّ رَيحانٍ ووَرْدٍ وكلُّ حَبِّ من غيرِ أن يُغْرَسَ أو يُزْرَعَ كذا
ذَكَرَهُ المؤرِّخُونَ وفيها ما تُحِيلُهُ العُقُولُ أَعْرَضْنَا عن ذِكْرِها . وجزائري
بَنِي مَرغَنائِ : د بالمَغْرِبِ وهو البلادُ المشهورُ بِإِفْرِيقيَّةِ على ضِفَّةِ
البَحْرِينِ : بحرِ إِفْرِيقيَّةِ وِبحرِ المَغْرِبِ بينها وبين بَجايةِ أربعةُ أَيامِ

وشهرتها كافيّةٌ ومَرَّغَنَدَايَ : بفتح فسكون وتحريك الغين والنون كذا هو مضبوطٌ في
 النُّسخ والصَّوابُ بالزَّاي وتشديدِ النُّونِ كما أَخْبِرُنِي بذلك ثِقَّةٌ من أَهْلِهِ
 .
 والجزارةُ بالكسر : صِرَامُ النِّخْلِ وَجَزَرَهُ يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ من حدٍّ كَتَبَ
 وضرَبَ جَزْرًا وَجَزَارًا بالكسر والفتح الأخيرُ عن اللُّحياني : صِرَمَةٌ .
 وَأَجْزَرَ النِّخْلُ : حَانَ جِزَارُهُ كَأَصْرَمَ : حَانَ صِرَامُهُ . وَجَزَرَ النِّخْلَ
 يَجْزِرُهُ بالكسر جَزْرًا : صِرَمَهَا . وقيل : أفسدَها عند التَّلَاقِيحِ .
 وقال اليزيديُّ : أَجْزَرَ القَوْمُ من الجِزَارِ وهو وَقْتُ صِرَامِ النِّخْلِ مثل
 الجِزَارِ يقال : جَزُّوا نخلَهُم إذا صرَمُوهُ . وقال الأحمر : جَزَرَ النِّخْلَ
 يَجْزِرُهُ إذا صرَمَهُ وَجَزَرَهُ يَجْزِرُهُ إذا خرصَهُ . وتَجَزَّرَا : تَشَاتَمَا فكأَ نما
 جَزَرَا بينهما طَرَبًا أي قطعها فاشتدَّ نَتْنُهَا يقال ذلك للمُتَشَاتِمَيْنِ
 المُتَبَالِغَيْنِ . واجْتَزَرُوا في القِتالِ وَجَزَّرُوا إذا اقْتتلُوا ويقال : تَرَكَوْهُم
 جَزْرًا بالتحريك إذا قَتَلُوْهُم وتَرَكَوْهُم جَزْرًا للسِّبَاعِ والطَّيْرِ أي قِطَعًا .
 وَجَزَرُ السِّبَاعِ : اللِّحْمُ الذي تَأْكُلُهُ قال : .
 إنَّ يَفْعُلًا فلقد تَرَكَتُ أَبَاهما ... جَزَرَ السِّبَاعِ وكلُّ نَسْرٍ فَشْعَمِ .
 عن اللّبيث : الجَزِيرُ بلغة أهلِ السَّوَادِ : مَنْ يَخْتَارُهُ أَهْلُ القَرِيَةِ لِمَا
 يَنْدُو بِهِمْ في نَفَقَاتِ مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ وَأَنْشَدَ :